(335) " فانك رجيم " أي مرجوم بالذم والشتم (فعيل) بمعنى مفعول. وقد يكون (فعيل) بمعنى فاعل مثل رحيم بمعنى راحم. " وان عليك اللعنة " اي عليك مع ذلك اللعنة، وهي الابعاد من رحمة ا، ولذلك لايجوز ان تلعن بهيمة، فأمالعن إبليس إلى يوم الدين، فإن ا قدلعنه، والمؤمنون لعنوه لعنة لازمة إلى يوم الدين، وهو يوم القيامة. ثم يحصل بعد ذلك على الجزاء بعذاب النار. وقيل الدين - ههنا - الجزاء، ومثله " مالك يوم الدين " اي يوم الجزاء. ويقال لفلان دين اي طاعة يستحق بها الجزاء، وفلان يدين للملوك أي يدخل في عادتهم في الجزاء، فقال حينئذ ابليس: يارب " انظرني إلى يوم يبعثون " اي أخر في وقتي إلى يوم يحشرون، يعني القيامة، يحشرهم ا للجزاء. والانظار والامهال واحد، فقال ا تعالى له: اني انظرتك وأخرتك وجعلتك من جملة " المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم " فقال قوم: هو يوم القيامة، أنظره ا في رفع العذاب عنه إلى يوم القيامة، وفي التبقية إلى آخر أحوال التكليف " ويوم يبعثون " يوم القيامة. وقدقيل: إن يوم الوقت المعلوم هو آخر أيام التكليف، وأنه سأل الانظار إلى يوم القيامة، لان لايموت، اذ يوم القيامة لايموت فيه احد، فلم يجبه ا إلى ذلك. وقيل له " إلى يوم الوقت المعلوم " الذي هو آخر ايام التكليف. وقال البلخي: اراد بذلك إلى يوم الوقت المعلوم، الذي قدر ا أجله فيه، وهومعلوم، لانه لايجوز ان يقول تعالى لمكلف اني ابقيك إلى يوم معين لان في ذلك اغراء له بالقبيح. واختلفوا في تجويز، إجابة دعاء الكافر، فقال الجبائي: لايجوز، لان اجابة الدعاء ثواب، لمافيه من اجلال الداعي باجابته إلى ماسأل وقال ابن الاخشاد: يجوز ذلك، لان الاجابة كالنعمة في احتمالها ان تكون ثوابا وغير ثواب، لانه قد يحسن منا ان نجيب الكافر إلى ماسأل استصلاحا له ولغيره، فأما قولهم: فلان مجاب الدعوة، فهذه صفة مبالغة لاتصح لمن كانت إجابته نادرة من الكفار.